

أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

قال وفي الحديث اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. فسل عنده فقال الرياء. لم اذكر من روى الحديث والحديث رواه الامام احمد والترمذي وغيرهما عن محمود ابن لبيد ومحمود اختلف في صحبته والصحيح انه صحابي انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم. وقد جاء ما يثبت ذلك - [00:00:00](#)

وقوله اخوف ما اخاف عليكم. الخطاب للصحابة رضوان الله عليهم. الرسول صلى الله عليه وسلم مع كمال ايمانهم وكونهم تلقوا العلم والايمان من النبي صلى الله عليه وسلم ومعلوم ان هذه ميزة لم تكن لاحد من الناس. ولهذا الايمان عندهم امثال الجبال. كسوخا - [00:00:32](#)

يقينا ومع ذلك يقول اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر فسل عنه فقال الرياء. وذلك ان الرياء يقصد به حظ النفس والثناء من الغيب وهذا امر طبيعي في الانسان. كونه يحب ان يثنى عليه او يرفع - [00:01:02](#)

مقامه فهو شيء متأصل في نفس الانسان. واذا كان كذلك فالذي يسلم منه قليل. يجوز ان الانسان فالداعي اليه قوي. ولهذا خيف. خيفة على المؤمنين بخلاف الشرك الاكبر. فانه الداعي اليه معدوم. او انه ضعيف جدا. فانه فان المؤمن - [00:01:41](#)

يكراه ان يعود في الكفر بعد بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يلقي في النار بخلاف الرياء المصانعة التي يقصد بها المدح والثناء لان المدح والثنا هذا من حظوظ النفس. وقد سمي الشهوة الخفية. سمي الشهوة الخفية. لانه - [00:02:14](#)

كامن في النفس وكذلك حب الترفع والرئاسة فلهاذا جاءت الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في معالجة بهذا الداء ان قال صلوات الله وسلامه عليه احتوا في وجوه المداحين التراب - [00:02:43](#)

الذي يمدح الانسان في مواجهته. الغالب ان هذا يكون كذبا. وفيه فتنة الانسان قد لا يكون مالكا لنفسه. وقد وان كان الانسان اعرف بنفسه من غيره. ولكن قد يغالط نفسه. فاذا مدح واتني عليه بقوة الداعي الذي في نفسه يميل الى ذلك هو قد يغالط نفسه - [00:03:08](#)

اقول لعلي كذلك وهو ليس كذلك المقصود ان وجه الخوف من الشرك الاصغر هو من هذا الباب. ثم هذا يقصد به اليسير. كأن يكون الانسان مثلا في عبادة. فيحسنها ويزينها - [00:03:38](#)

او يطيلها لاجل نظر الغير اما ان تكون العبادة الباعث عليها الرياء فهذا لا يوجد في المؤمن. وانما يكون ذلك من المنافق. هم الذين اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى. يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا - [00:04:02](#)

ولكن طرؤى الريا على العمل يفسده. ويجعل صاحبه معاقبا. اذا تنادى على اما ان كان يعني من مجرد عارض عرظ ثم دفعه واعرظ عنه فهذا لا يظره ان شاء الله - [00:04:27](#)

بخلاف الذي يسترسل معه ويستدعيه فهذا شرك ثم لا بد ان يكون هذا قليل. اما كثير الرياء فليس اصغر. بل هو من الشرك الاكبر وقد وصف الله جل وعلا الكفار بانهم يراؤون - [00:04:54](#)

كما وصف كفار قريش الذين خرجوا الى بدر بانهم خرجوا يراؤون الناس مراعاة للناس وكذلك وصف المنافقين النفاق الاعتقادي بانهم يراؤون باعمالهم وهذا امر ظاهر. اما المؤمن فاذا وقع منه ذلك فهو يقول يسيرا. اما اذا كان كثيرا فهو مبطل لعمله - [00:05:18](#)

وهو معاقب على ذلك. كما ثبت في صحيح مسلم. في حديث ابي هريرة ان اول من تسعر بهم النار ثلاثة قارئ ومجاهد شهيد قتل يعني في الظاهر قتل في ومتصدق. فيجاء بهذا يوم القيامة بين يدي الله. فيقول فيقرره الله جل وعلا بنعمه - [00:05:48](#)

يقر بها ويقول قرأت القرآن فيك واقراءته فيقول الله كذبت ولكنك قرأت ليقال هو قارئ وقد ثم يؤمر به الى النار. وكذلك البقية. نسأل

00:06:18 - الله العافية